المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 28 آذار 2022

عناوين الصحف

"معاريف":

- الحكومة تقر بناء خمس مستوطنات في النقب

- الوزيرة تمار زندبرغ تعارض بناء مستوطنات جديدة بالنقب ووزير القضاء ساعر يتهمها بكره البناء الصهيوني

- القتيل الـ20 في المجتمع العربي: جلال أبو غليون قتل رميا بالرصاص أمام منزله في تل السبع

"يديعوت احرونوت":

- بينت لوزير الخارجية الأميركي: نأمل أن تستمع إلى قلقنا حول إخراج الحرس الثوري الإيراني من قائمة الإرهاب

- بلينكن: يجب وقف عنف المستوطنين

- المستوطنون ضد الحكومة: أوقفت البناء في المستوطنات

"هآرتس":

- بلينكن: يجب منع عنف المستوطنين عشية رمضان

- بينت تعرض لهجوم لاستعماله مصطلح الضفة العربية وليس كما اعتاد بالسابق استعمال مصطلح "يهودا والسامرة"

- مضاعفة عدد المصابين بـ"كورونا" خلال نهاية الأسبوع ليصل الى 9850

* * *

مقالات

"هآرتس": قمة وزراء الخارجية تعقد في موعد رمزي وهي لا تبشر بالخير للفلسطينيين

بقلم :جاكي خوري

ترجمة مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في 27 آذار 2002 اجتمع زعماء الدول العربية في قمة طارئة للجامعة العربية في بيروت. رئيس السلطة الفلسطينية في حينه، ياسر عرفات، كان محاصر في المقاطعة في رام الله في ذروة الانتفاضة الثانية. وقد منع من المشاركة في القمة، لكن لم يتجرأ أي أحد على اخفائه وتجاهل القضية الفلسطينية في جدول الاعمال، بالعكس. اللقاء كان من اجل التعبير عن دعم الفلسطينيين والمصادقة على مبادرة ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز. هذه المبادرة تمت المصادقة عليها في اليوم التالي، وفي كتب التاريخ السياسي في الشرق الاوسط هي تعرف باسم "مبادرة السلام العربية". بخطوط عامة الوثيقة تقترح انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران 1967 واقامة دولة فلسطينية وحل متفق عليه لقضية اللاجئين مقابل تطبيع العلاقات مع اسرائيل من قبل جميع الدول العربية.

مبادرة السلام العربية، أو المبادرة السعودية، اعتبرت صيغة تسوية تاريخية. اليوم، بعد مرور عشرين سنة، يبدو أن المبادرة هي تاريخ بعيد جدا، ووثيقة يمكن فقط الحلم بتطبيقها. صحيح أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يحرص على ذكر المبادرة تقريبا في كل خطاب دولي، لكن اقواله تعتبر اعادة تدوير لشعارات لا تتحدى المجتمع الدولي أو حتى المؤسسة التي تم اتخاذها فيها وتمت المصادقة عليها فيها وهي الجامعة العربية.

من اجل اثبات هذا الادعاء لا يجب الرجوع الى الوراء. يكفي النظر الى حدثين حدثا خلال اسبوع واحد. القمة التي ستعقد اليوم بمشاركة اربعة وزراء خارجية عرب ونظيرهم الامريكي انطوني بلينكن، لن تطرح الموضوع الفلسطيني، حتى لو تحدثوا عن ذلك في الغرف المغلقة. الامر مهم بالنسبة للفلسطينيين من مجرد مشاركة وزراء خارجية مصر والمغرب. فمصر توجد في كل مفترق طرق رئيسي يخص الفلسطينيين، والمغرب تترأس لجنة القدس في منظمة الدول الاسلامية.

إذا لم يكن هذا كافيا فانه في الاسبوع الماضي شاهد العالم العربي، والفلسطينيون ايضا، مؤتمر ثلاثي بين اسرائيل ومصر واتحاد الامارات. البيان الختامي القصير بعد اللقاء لم يذكر أبدا القضية الفلسطينية، وفقط تم التأكيد على أن الزعماء ناقشوا "مسائل اقليمية."

في رام الله اعترفوا بأنهم يفحصون هذه الامور ويصكون على الاسنان. وفي السلطة الفلسطينية يدركون بأنه طالما أن القضية الفلسطينية لا تشكل أي تهديد أمني حقيقي على اسرائيل مثل إطلاق الصواريخ أو عمليات شديدة في مراكز المدن فان هذه القضية لن تشغل وزراء الخارجية المجتمعين.

في القيادة الفلسطينية هناك من يعزون الاسباب الى عمليات عميقة، بدءا بأحداث الربيع العربي التي أدت الى تغيرات اساسية في الساحة العربية والدولية، بما في ذلك التهديد الذي يشكله داعش وموجة اللاجئين الى اوروبا، ومرورا بفترة رئاسة دونالد ترامب الذي روج لاتفاقات ابراهيم وانتهاء بالتطورات التي جرت في الشهر الماضي في اوكرانيا وتداعياتها على المجال الاقتصادي والطاقة، الى جانب الاتفاق الآخذ في التبلور مع إيران. كل ذلك، يقولون في القيادة، ازاح القضية الفلسطينية عن جدول الاعمال الدولي الجديد.

مع ذلك، في اوساط السياسيين في رام الله وفي الساحة الفلسطينية بشكل عام يعترفون أن الغياب عن جدول الاعمال الدولي والعربي هو ايضا فشل للدبلوماسية والاعلام الفلسطيني. وهم يقولون إن هذا الفشل هو ايضا وليد التآكل الذي بدأ عند الانقسام بين فتح وحماس وسيطرة الاخيرة على القطاع في 2007؛ وهو انقسام أدى الى صراعات قوى وسيطرة منعت أي امكانية لإجراء اصلاحات حقيقية في المؤسسات الفلسطينية، بما في ذلك اجراء الانتخابات في الضفة وفي القطاع. هذا الوضع قلص القضية الفلسطينية الى احتياجات امنية واقتصادية فقط. لذلك، من غير المفاجئ أنه بعد مرور عشرين سنة على المبادرة العربية فان مفهوم "تقرير المصير" غاب عن القاموس وحلت محله جهود "السلام الاقتصادي."

* * *

"هآرتس" – ما سر زيارة الملك الأردني لرام الله؟

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة مركز الناطور للدراسات والأبحاث

هناك خيط يربط بين القمم الثلاث التي عقدت وستعقد خلال ثلاثة أسابيع في الشرق الأوسط: مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيتم عقده اليوم في النقب، ومؤتمر الزعماء في شرم الشيخ الذي عقد في الأسبوع الماضي، وقبل فترة قصيرة من ذلك زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الإمارات. لقاءات كثيرة للزعماء بشكل علني وبارز تعكس تشويشاً إقليمياً متزايداً إزاء سلسلة أحداث: غزو روسيا لأوكرانيا، والاتفاق النووي الآخذ في التبلور بين إيران والدول العظمى، وما يظهر كأنه استمرار لتراجع اهتمام الولايات المتحدة بما يحدث في الشرق الأوسط.

الإدارة الأمريكية تركز الآن على تنسيق الخطوات الدولية لمعاقبة روسيا وإيقاف الرئيس فلاديمير بوتين في قصف مدن أوكرانيا القريبة من الحدود. في الخلفية بقيت المعركة على النفوذ مع من تعتبره واشنطن العدو رقم واحد، وهو الصين. في الوقت الذي يتركز فيه اهتمام البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون على الصين وروسيا، فقد بقي للقيادة والمستويات

المهنية وقت قليل للانشغال بشكل عميق بإيران والشرق الأوسط. الإدارة الأمريكية تريد تحقيق هدفها الأصلي وهو العودة السريعة إلى الاتفاق النووي مع إيران الموقع في 2015 وانسحبت منه إدارة ترامب بعد نحو ثلاث سنوات.

الرئيس الأمريكي يريد إزاحة هذه القضية عن جدول الأعمال. وقد أصبح أقل إصغاء للتحفظات ولقلق حلفاء الولايات المتحدة، على رأسهم السعودية وإسرائيل والإمارات. وفي وقت تحتدم فيه المواجهة السياسية مع روسيا تزامناً مع رفع العقوبات عن إيران، ترتفع أسعار النفط بشكل كبير، وعاد انشغال الغرب بتزويد النفط من الخليج.

ثمة سياسة خارجية عالية المنشطات تديرها الإمارات اليوم. قبل أسبوع تمت دعوة الطاغية الأسد لزيارة رسمية في دبي، بعد أن سعى الخليج لإسقاطه من الحكم أثناء الحرب الأهلية، حيث قتل نظامه مئات آلاف من أبناء شعبه. الخليج قاطع الأسد مدة عقد تقريباً، أما الآن فخطوط الفصل القديمة بين إيران ومؤيديها وبين المعسكر السني المحافظ أصبحت أقل وضوحاً. بعد بضعة أيام على زيارة استثنائية للأسد، شارك ولي عهد الإمارات محمد بن زايد في لقاء القمة في شرم الشيخ مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومع رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

الآن، كما نشرت قناة "كان"، سيتم عقد مؤتمر وزراء الخارجية في "سديه بوكر" بمبادرة من وزير الخارجية الإسرائيلي يئير لبيد، وسيشارك في هذا المؤتمر وزراء الخارجية الأمريكي والمصري والمغربي والإماراتي والبحريني. تم نسج خطوات دبي على مدى بضعة أيام، لكن يمكن رؤية هذا المؤتمر أيضاً كنوع من محاولة أمريكية للإجابة على التخوفات والقلق الذي يتم بثه من معظم العواصم في المنطقة بخصوص عدم وضوح مسألة توجه واشنطن. لبيد، الذي يحافظ طوال أيام الحكومة الحالية على عدم الظهور السياسي مقارنة مع بينيت، هو الآن صاحب الحل والعقد في القمة الحالية.

يحاول الأمريكيون الآن تعزيز العلاقات مع الأصدقاء، لكن باستثناء ذلك لم يتم تحديد أي هدف واضح للقمة. في صفحات الرسائل للصحف يتم التأكيد طوال الوقت على الحاجة إلى إظهار جبهة موحدة ضد إيران. عملياً، الجبهة بعيدة عن أن تكون موحدة. الأمريكيون مصممون كما يبدو على التوقيع على الاتفاق، وهناك فجوة كبيرة بين ما إسرائيل مستعدة لفعله لتقييد النشاطات الإيرانية في أرجاء المنطقة (في أبعد الحالات وقف تقدم جديد للمشروع النووي) وبين ما الإمارات مستعدة له، أو السعودية التي لا تشارك في القمة اليوم، ولم تخرق الطابو للقاء علني مع سياسيين إسرائيليين.

مؤتمر "سديه بوكر" سيسمح بكثير من زوايا التصوير والخطابات الموصى بها، وسيوفر أجواء جيدة، وسيكون استمراراً للعملية المحسوبة للحكومة الحالية من أجل تقويض ادعاءات نتنياهو بأنه "مستوى مختلف". وها هما بينيت ولبيد يمكنهما ذلك الآن أيضاً. ولكن في الخلفية ستبقى المشكلات على حالها. وثمة تذكير أعطي في نهاية الأسبوع أيضاً عندما ألحق الحوثيون في اليمن أضراراً شديدة من خلال مهاجمة منشآت "أرامكو" في السعودية.

وثمة نقطة أخرى من الجدير الانتباه إليها، وهي ميل الأردن إلى عدم المشاركة في اللقاء. خلفية ذلك كما يبدو داخلية أكثر مما هي خارجية. في الأسبوع الماضي، تم النشر عن موجة اعتقالات قامت بها أجهزة المخابرات الأردنية في أوساط النشطاء الإسلاميين. يخشى البلاط الملكي من عدم الاستقرار في الفترة القادمة، الذي قد يصل إلى الذروة في شهر رمضان.

الملك عبد الله، الذي يخطط لزيارة مبنى المقاطعة في رام الله غداً، لدعم الصديق القديم رئيس السلطة محمود عباس، بل وسيطلب منه الحفاظ على الهدوء في الضفة الغربية وشرقي القدس قدر الإمكان في شهر رمضان. تخشى عمان من انزلاق العنف والحماسة الدينية لدى الفلسطينيين في "المناطق" [الضفة الغربية] إلى شرق نهر الأردن.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": قمة النقب تظهر شرعية إسرائيل والمصلحة المشتركة للتعامل مع إيران

بقلم دافيد هوروفيتس

السرعة التي تم بها ترتيب قمة النقب يومي الأحد والاثنين، والموقع الحافل بالتاريخ، وقائمة المشاركين المتزايدة، تتضافر لتؤكد أهمية هذا الاجتماع غير المسبوق لوزراء الخارجية في إسرائيل.

يشكل التجمع الذي يستضيفه قبل وزير الخارجية يائير لابيد في سديه بوكير، منزل وضريح رئيس الوزراء الإسرائيلي المؤسس لإسرائيل دافيد بن غوريون في النقب، في موقع ذي صدى كبير تأكيدا رمزيا إضافيا لشرعية إسرائيل وأهميتها الإقليمية من قبل الشركاء في اتفاقيات إبراهيم، المغرب والبحرين والإمارات العربية المتحدة.

سيعمل وزراء خارجية تلك الدول، بمجرد حضورهم، على تحسين العلاقات مع الدولة التي كان بن غوريون محوريا في تأسيسها. هناك حديث عن فرصة لالتقاط صور من أمام ضريح بن غوريون.

وسيجتمع الحلفاء الإقليميون الجدد لإسرائيل إلى جانب وزير خارجية مصر، أول شريك سلام لإسرائيل، وينضم إليهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، لعقد اجتماعات ومشاورات ووجبات طعام رسمية وذات طابع أقل رسمية. تأتي هذه المحادثات بعد أسبوع واحد فقط من استضافة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رئيس الوزراء نفتالي بينيت وولي عهد الإمارات محمد بن زايد آل نهيان في قمة دافئة بشكل لافت للنظر حظيت بتغطية إعلامية كبيرة. وهناك جهود لاضافة وزير خارجية الأردن الى القائمة – لكن حتى ليلة السبت لم تؤت هذه الجهود ثمارها.

في الواقع، تتزامن قمة النقب مع زيارة مقررة لملك الأردن عبد الله إلى رام الله، تهدف إلى المساعدة في إيجاد طرق لتخفيف التوترات الإسرائيلية-الفلسطينية في الفترة التي تسبق شهر رمضان الذي يتسم بأجواء مشحونة. كان بلينكن، الذي سيجري محادثات مع القادة الإسرائيليين ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم الأحد قبل توجهه جنوبا إلى سديه بوكير، سيكون مسرورا بلا شك في رؤية ليس الأردن فقط ولكن عباس أيضا في قمة النقب.

لكن بينيت، الذي يرفض التفاوض مع رئيس السلطة الفلسطينية، كان سيعارض الفكرة. مكانة عباس بين الفلسطينيين، المتدنية أصلا، لم يكن من الممكن أن تتعزز بحضوره مهرجانا دبلوماسيا يكرم إلى حد ما رئيس الوزراء المؤسس لدولة إسرائيل. وعلى أي حال، فإن الزعيم الفلسطيني عديم الأهمية إلى حد كبير بالأجندة التي تجمع هؤلاء الوزراء معا.

بالنسبة للشرعية الإقليمية المعززة لإسرائيل فهي مركزية ليس فقط لموقع هذه القمة، ولكن للقضية الرئيسية التي ستركز عليها – الجهد المبذول لحشد تحالف فعال ضد التهديد المشترك المتمثل بإيران.

فيما يتعلق بإتفاقيات إبرهيم نفسها، ستكون المملكة العربية السعودية ذات الوزن السياسي الثقيل في المنطقة غائبة عن قمة السبت-الأحد لكن ستحضر بروحها وقوتها من وراء الكواليس. تعمل القدس والرياض، على الرغم من أنهما ليسا حليفين من الناحية الرسمية، معا لتعزيز الوحدة الإقليمية ضد طهران – ليس خطابيا ولكن عمليا، من خلال مشاركة معلومات استخباراتية، وتطوير أنظمة اقتراب صواريخ وأنظمة دفاع، وأكثر من ذلك.

وراء المصافحات والابتسامات، وزير الولايات المتحدة هو الذي قد يجد نفسه ضيفا محرجا في هذا التجمع الاستثنائي. سوف ينقل أخبار التقدم نحو إحياء الاتفاق النووي بين مجموعة 5+1 وإيران، والذي يهدف إلى كبح جماح برنامج الأسلحة النووية المارق لنظام آيات الله مقابل رفع العقوبات، وربما إزالة الحرس الثوري الإيراني المثير للمشاكل العالمية من قائمة المنظمات الإرهابية.

بينيت معارض قوي لإحياء الصفقة، ولابيد قال إنه يفضل انسحاب الولايات المتحدة من المحادثات على إبرام صفقة سيئة. المشاركون الآخرون في قمة النقب، والسعوديون الذين يشاهدونها من المنزل، يتشاركون قلقا عميقا من أن يكون الاتفاق المتبلور مصدر تمكين وتشجيع وإثراء لإيران، وإدراك أن الولايات المتحدة لديها الكثير من التحديات العالمية الأخرى للتعامل معها.

لقد كانت الولايات المتحدة بالطبع، وتحديدا إدارة ترامب، هي التي جمعت الإمارات والبحرين والمغرب مع إسرائيل في اتفاقيات إبراهيم، وهي العملية التي ساعدت إسرائيل الحديثة في الحصول على اعتراف أكبر من أي وقت مضى في هذه المنطقة.

تشير قمة النقب إلى أن هؤلاء الشركاء الجدد يعملون الآن معا بشكل وثيق أكثر من أي وقت مضى، وذلك ببساطة لأنهم مضطرون إلى ذلك – يعود ذلك في جزء منه إلى إدراكهم أن لدى الولايات المتحدة الآن اهتمامات وأولويات أخرى، وإلى خشيتهم من أنها تقلل من تقدير المخاطر التي تشكلها إيران.

* * *

القناة الـ 12: حتى بعد القمة.. في لحظة الحقيقة ستكون إسرائيل وحيدة

بقلم :إيهود يعاري

ترجمة عبير شهاب / مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تريد إسرائيل والعرب فهم ما سيحدث بشأن الاتفاق النووي؛ الإيرانيون بالفعل يستفزون الولايات المتحدة دون أيّ رد من الولايات المتحدة؛ إطلاق الصواريخ على كردستان، وإحباط تشكيل حكومة في بغداد. إطلاق الحوثيون الصواريخ من اليمن، باستخدام معدات إيرانية، على منشآت نفطية في السعودية بعد أن هاجموا الإمارات أيضًا. في سوريا، يوسع "الحرس الثوري" قواعده إلى صحراء تدمر ووادي الفرات، وحزب الله يحاول اختراق جبل الدروز. في معرض السلاح في قطر، عرض الإيرانيون مجموعة من الصواريخ التي يطلقونها كل أسبوع تقريبًا، ولم نسمع أي كلمة من الولايات المتحدة.

تريد الدول العربية الضغط، مع إسرائيل، على الإدارة الأمريكية لإظهار العزيمة أمام الإيرانيين. هناك إجماع حول الخطر، وكذلك على ضرورة إعادة الولايات المتحدة إلى الساحة. ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع الإمارات من إقامة علاقات تجارية واسعة مع إيران ونشر السجادة الحمراء للأسد. يتمتع القطريون بشكل عام بعلاقات جيدة مع الإيرانيين. السعوديون، في محنتهم، يطلبون مساعدة طهران لتهدئة الحوثيين في اليمن. يعد الرئيس السيسي رسميًا بمساعدة دول الخليج، لكن سياسة مصر هي عدم إرسال قوات خارج حدودها. ماذا سيحدث عندما يتحرك الحوثيون ضد الممرات الملاحية في مصر باب المندب والبحر الأحمر؟

تدرك إسرائيل جيدًا أنها في لحظة الحقيقة ستكون بمفردها، حتى لو حظيت بتعاطف عربي هادئ. يبدو لي أننا نفهم أيضًا أن الولايات المتحدة ستستمر في تأخير توريد المعدات مثل طائرات التزويد بالوقود والقنابل الثقيلة، حتى لا تسهل على إسرائيل اتخاذ القرار. أما بالنسبة للعرب، فستساعد الولايات المتحدة في تحسين قدراتهم الدفاعية.

بالنظر إلى هذه البيانات، من المهم أن ننشئ تدريجياً بنية للتعاون مع العرب، قدر الإمكان:

•انضمام إسرائيل إلى "مجلس البحر الأحمر" وتعزيز البعد العسكري لهذه المنظمة بقيادة السعودية ومصر. هذه وسيلة لاستمرار السلام مع السودان والتوجه نحو العلاقات العلنية رغم معارضة الأحزاب في الخرطوم.

•الارتقاء بمنظمة شرق المتوسط أيضا في الجانب العسكري الذي انضمت إليه الإمارات بصفة مراقب.

•تعزيز المصالحة مع تركيا، من منطلق فهم التوترات المتزايدة بينها وبين إيران.

اجتماع وزراء الخارجية في سديه بوكير، بالطبع، عرض دبلوماسي لطيف لكسر الجدران أمام جزء كبير من العالم العربي، مع قمع القضية الفلسطينية. كما أنها إشارة إلى أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن المنطقة، حتى لو قللت من التزاماتها. ومع ذلك، فهذه ليست ولادة تحالف مع العالم السني، كما أنها ليست بداية شراكة في حالة مواجهة عسكرية مع إيران. على الأكثر، سيكون هناك تقدم في الدفاع المنسق في مواجهة خطر الطائرات المسيرة وصواريخ الحرس الثوري، وتبادل المعلومات الاستخباراتية والسيبرانية. ولكن إذا تطلب الأمر الهجوم على المنشآت النووية، ستبقى إسرائيل لوحدها.

أخيرا، الاستقرار من حولنا غير مضمون، وفي بعض الدول السنية يتزايد التهديد للأنظمة مع ارتفاع أسعار الخبز والوقود، وانخفاض قيمة العملة واندفاع التضخم.

* * *

"اسرائيل اليوم": هكذا تسعى إسرائيل لرفع أشرعتها دولياً.. من النقب

بقلم أمنون لورد

ترجمة مركز الناطور للدراسات والأبحاث

قبل أقل من أربع سنوات، قال الإجماع التحليلي بأن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى العاصمة سيؤدي إلى إشعال الشرق الأوسط. وقبل سنة ونصف، اجتهد قادة الإجماع التحليلي بالتلويح بإلغاء اتفاقات إبراهيم. أما اليوم فيجتمع في قمة سياسية في إسرائيل ووزراء خارجية بضع دول عربية مهمة وبمبادرة إسرائيلية. نعيش في عالم سياسي واحد. في اللقاء الذي يستضيفه وزير الخارجية يئير لبيد، ينقص مندوب واحد، للسعودية. فافتقاد السعوديين يعكس التعقيد بالاستعداد الاستراتيجي الجديد في الشرق الأوسط حيث تصبح الولايات المتحدة مثابة مراقب تتخلى عن دورها المركزي في الماضي.

إن سبب استعداد الدول العربية السُنية بقيادة إسرائيل هو الاتفاق الدولي المتبلور مع إيران والذي يوشك على أن يوقع آجلاً أم عاجلاً في فيينا. "عندما يوقع الاتفاق النووي سيكون هذا انتصاراً تاماً لإيران، لا يختلف عن انتصار طالبان (في أعقاب الهزيمة الأمريكية في أفغانستان)، وانتصار للحرس الثوري الإيراني"، كما يكتب حسين آغا في مقال تأسيسي في مجلة "فورين بوليسي".

الإيرانيون يفعلون كل ما يشاؤون في مجال هيمنتهم، ولا يخشون رداً قاسياً من جانب الأمريكيين. فضلاً عن ذلك، فإن ضربات كضربات الحوثيين ضد منشآت النفط السعودية في جدة تستهدف تسريع الأمريكيين في فيينا. تتلقى إسرائيل الآن دوراً لم يكن لها قط. وبقدر ما، تصبح الحلقة الرابطة بين قسم من العالم العربي والولايات المتحدة، وخاصة عند الحديث عن السعودية والإمارات اللتين لا يستجيب زعيماهما لمكالمات الرئيس بايدن. هذا وضع غريب، غير مسبوق. الأنباء الطيبة هي النزاع الإسرائيلي العربي انتهى إلى حد ما، كما ادعى مهندس المبنى الجديد في الشرق الأوسط، رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو. الأنباء السيئة هي أن إسرائيل اليوم في مركز عرش الجهد الإيراني لتفوق إقليمي ولتطوير سلاح نووي.

بالتوازي مع الاحتفال الدبلوماسي الذي تستعرض فيه إسرائيل العلاقات في المجال السياسي، فإنها ستقف في المستقبل القريب أمام قيود جديدة في مجال النشاط العملياتي. وقال السفير السابق رون ديرمر، الأسبوع الماضي، إنه بعد يومين من التوقيع على الاتفاق النووي، سيبدأ الأمريكيون بممارسة الضغوط على إسرائيل للكف عن السياسة الهجومية لكل شيء يتحرك في سوريا. الأمريكيون يتركون، ولكنهم لا يتركون إسرائيل، بالمعنى السيئ للكلمة. جنرالات الولايات المتحدة لمحوا أكثر من مجرد التلميح بأن نشاطات إسرائيل العملياتية في كل مكان في المنطقة قد تعرض الجنود الأمريكيين للخطر. وهذا يذكر بالتأكيد بتصريح سابق للجنرال بتراوس في عهد أوباما.

الاتفاق النووي، حين يوقع، سيضيف إلى قيود إسرائيل العملياتية؛ لأن حكومة بينيت – لبيد قررت في بداية طريقها ربط مصيرها بإدارة بايدن الديمقراطية. ويتساءل كثيرون سبب ثورة بينيت ولبيد فجأة في موضوع إخراج الحرس الثوري من قائمة منظمات الإرهاب في إطار الاتفاق؛ إذ نجدهما صامتين عملياً في المواضيع المركزية في الاتفاق النووي.

وحسب المقال الذي نشر في "فورين بوليسي" فإن الحرس الثوري في قلب المشروع النووي الإيراني. فالمشروع الذي ينفذ برعايته وصراع القوى الأساس في إيران هو بين الحرس الثوري وجهاز أمن الدولة.

تدخل إسرائيل في فترة تتلقى فيها قوى الدمار السلبية الشرعية في المنطقة: مشروع النووي الإيراني، والحرس الثوري، وسوريا التي تبدأ بالعودة إلى حضن العالم العربي. قمة وزراء الخارجية تمنح إسرائيل ريح إسناد، لكن الجواب على التطورات في الميدان هو قوتها العسكرية والاستخبارية.

* * *

"يديعوت": خريطة المصالح الجديدة

بقلم :بن درور- يميني

ترجمة مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

قبل اسبوعين فقط رفض زعيما السعودية والامارات الحديث مع الرئيس الامريكي. فهما غاضبان على التقرب الامريكي من إيران، على الاتفاق النووي بعامة وعلى الاستعداد لشطب الحرس الثوري من قائمة منظمات الارهاب بخاصة. إيران، من خلال ذراعها الطويل، الحوثيين، الذين سبق أن اخرجوا من قائمة العار، في خطوة امريكية غريبة، ردوا في نهاية الاسبوع بقصف خطير على نحو خاص على منشآت النفط السعودي.

هذه هي الخلفية للقاء القمة الذي يبدأ اليوم في سديه بوكر في النقب، بمشاركة وزراء خارجية الولايات المتحدة، مصر، البحرين، الامارات والمغرب، وباستضافة وزير الخارجية يائير لبيد. فالقصف على حقول النفط في جدة لن يجدي انطوني بلينكن نفعا بل العكس. فالانبطاح الامريكي امام إيران لا يخفض اسعار النفط. في اعقاب القصف الاخير اعلنت السعودية بانها "ترفع مسؤوليتها عن النقص في توريد الوقود للأسواق العالمية". ووكالات الانباء في العالم تبلغ عن أن سعر برميل النفط سيتجاوز خط الـ120 دولار في اعقاب القصف في نهاية الاسبوع. اما الإيرانيون من جهتهم، فيعلنون بان اخراج الحرس الثوري من قائمة الارهاب هو شرط لازب للتوقيع على الاتفاق النووي. هم ايضا يرفعون السعر.

لكن ينبغي الاعتراف بان من المشكوك فيه ان يعطي الضغط الجماعي، للدول المعتدلة في المنطقة، اي نتيجة. لان الولايات المتحدة بقيادة روبرت مالي، المندوب الامريكي الكبير لمحادثات النووي تواصل الركض الاعمى نحو الاتفاق. وبالضبط مثلما حصل أن الحوثيين الذين اخرجوا من قائمة منظمات الارهاب أصبحوا فقط أكثر فتكا بكثير، يمكن الافتراض بان هذا بالضبط ما سيحصل مع الحرس الثوري. فالاتفاق النووي سينقذ إيران من العقوبات. سيضخ في صندوقها عشرات المليارات وسيكون لإجراءات التخريب لدى الحرس الثوري قوة أعظم بكثير.

ورغم ذلك، فان القمة هي دليل آخر على مكانة إسرائيل الخاصة في المنطقة. فلا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة. لكن البحرين، السعودية، الامارات ومصر تعرف بان الصراع ضد إيران يقف في رأس حربة قوة عظمى اقليمية هي إسرائيل. وإسرائيل بحاجة الى هذه الدول لغرض الصراع. فعندما دمر سلاح الجو مُسيرتين كانتا في طريقهما الى إسرائيل، حصل هذا في المجال الجوي لإحدى الدول المجاورة. ومع ان الاردن والسعودية لن يصلا الى القمة، لكن واضح انهما هناك .

للدول العربية يوجد سبب للقلق. فالصورة الجغرافية السياسية تشهد على أن إيران هي المصدر الاساس لسفك الدماء، للانهيار الاقتصادي وللخراب. الحوثيون الذين يسيطرون على معظم اليمن وان كانوا يقصفون السعودية الا ان اليمن هو أحد الدول الفقيرة في العالم مع دخل للفرد بأقل من ألف دولار في السنة. في لبنان مثلما في اليمن، هبط الدخل للفرد في السنوات الاخيرة. وفي العراق وفي سوريا فان الميليشيات المؤيدة لإيران هي التي تنبش، تقتل وتخرب. هكذا بحيث أن البشرى الوحيدة من إيران هي الدمار وسفك الدماء. وبالمقابل، فان إسرائيل هي ليست فقط قوة عسكرية قادرة للتصدي الهديد الإيراني. إسرائيل هي ايضا زراعة متطورة، حداثة، تحلية مياه وتكنولوجيا مذهلة. عندما تنظر الدول العربية الى الخيارين وعندما تصر الولايات المتحدة على العمى، فان الاختيار للائتلاف مع إسرائيل هو الاختيار الصحيح. وبالفعل، ليس هذا حبا، بل مصالح. وهي التي تعطي لأنه لو كان الفلسطينيون اختاروا المصالح، وليس التحريض، وليس الكراهية - لكانوا اليوم يوجدون في مكان أفضل بكثير. لا يزال الوقت لم يفت. فهم مدعوون.

القمة ستعقد في بلدة تتماثل، أكثر من اي شيء آخر مع دافيد بن غوريون، الرجل الذي الصهيونية هي اسمه الثاني، ومن ناحية الفلسطينيين - هو الشيطان. هو الرجل الذي من ناحيتهم هو المسؤول عن النكبة. هذا بالطبع هراء. فالرفض العربي ادى الى النكبة. ولأجل احداث تغيير يجدي قبل كل شيء العرب أنفسهم عليهم ان يصحوا من الخداع الذاتي لعشرات السنين.

يحتمل ان يحج وزراء الخارجية العرب الى قبر مؤسس الدولة اليهودية. من كان يحلم بمثل هذا الحدث قبل عقد او اثنين. وها هو يحصل. صحيح، هذا حدث رمزي، ولكننا في الشرق الاوسط، وهذه الرمزية هامة. جد هامة.

لكن هذا محزن لأنه كما أسلفنا احتمال اقناع الادارة الامريكية بالخطر الإيراني طفيف. وبينما يتحد الغرب امام روسيا، فانه يظهر انبطاحا مخيفا امام إيران. وهذه هي إيران ذاتها التي تتسبب بدمار أكثر، خراب أكثر، سفك داء أكثر من روسيا ومن الدولة الاسلامية ايضا. وبعد كل شيء وفقا للقاعدة المعروفة بالدبلوماسية فان اللقاء هام في مجرد انعقاده. وإذا ما تحققت فيه مع ذلك امور اضافية فستكون هذه علاوة ممتازة.

* * *

"هآرتس": ما معنى أن يجتمع العرب حول قبر طارد الفلسطينيين من أرضهم؟

بقلم ألوف بن

في يوم الجمعة الماضي تلقيت إعلاناً عبر "واتساب" من مسؤول العلاقات العامة راني راهف، وكتب فيه "هذه صورة وزير خارجية مملكة البحرين"، مرفقا بالصورة الرسمية للضيف الذي سيزور إسرائيل غداً مع نظرائه من مصر والمغرب والإمارات والولايات المتحدة. وقع راهف على البيان بصفته مدير العلاقات العامة في سفارة البحرين في إسرائيل. هذا انعطاف في الحبكة الملتوية للعملية السلمية: الشركاء في الاتفاقات السياسية يريدون أيضاً أن يظهروا بصورة جيدة في وسائل الإعلام الإسرائيلية، بحيث لا يقتصر الأمر على مهمات دبلوماسية قصيرة والحفاظ على مسافة كما في السابق.

قمة "سديه بوكر" التي سيستضيفها اليوم وزير الخارجية يئير لبيد، مثل اللقاء الثلاثي المشترك في شرم الشيخ بين رئيس الحكومة نفتالي بينيت والرئيس المصري وبن زايد في الأسبوع الماضي، تجسد حلم المبادرين للعملية السلمية قبل ثلاثين سنة. هكذا تخيل الرئيس السابق شمعون بيرس "الشرق الأوسط الجديد": تعاون مكشوف بين إسرائيل ودول المنطقة على قاعدة المصالح المشتركة، دون صلة بوضع الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي أو بحل شامل للنزاع.

عملياً، بادرت إسرائيل قبل بيرس إلى "المحادثات متعددة الأطراف" للدفع بمشاريع أمنية واقتصادية إقليمية، في موازاة التقدم الثنائي مع الفلسطينيين وسوريا. المحادثات متعددة الأطراف، كما سميت في حينه، وفرت عملاً جزئياً لدبلوماسيين ومستشارين، لكنها تحطمت على صخرة الواقع الثنائي القاسية. في القناة الأمنية، أرادت إسرائيل الحديث عن مناورات عسكرية مشتركة، في حين أن مصر صممت على البدء في تفكيك المشروع النووي الإسرائيلي.

مؤتمرات القمة الاقتصادية التي بادر إليها بيرس اختفت نهائياً من الأجندة بعد قتل رئيس الحكومة السابق إسحق رابين وصعود بنيامين نتنياهو إلى الحكم. جميع مظاهر التطبيع من الجانب العربي احتاجت في حينه جهودا دبلوماسية كبيرة، وبالطبع لم يكن أحد يتخيل أن يأتي يوم وتنطلق فيه عشرات رحلات الطيران أسبوعياً من إسرائيل إلى دبي وأبو ظبي والمغرب، وأن مناورات عسكرية مشتركة لأسلحة الجو ستجري بين هذه الدول، وحتى إن ضباطاً كباراً في الجيش الإسرائيلي سيقومون بزيارات رسمية في الدول العربية.

المؤتمر الذي سيعقد في النقب ينتمي لتلك الأحداث غير المسبوقة. فمستوى المشاركين في القمة يدل على أن "أهميتها تكمن في مجرد عقدها"، ولن يتم اتخاذ أي قرارات عملية فيها. ولكن يجب عدم الاستخفاف بالمعنى الرمزي لاختيار المكان. هل سيزور وزراء الخارجية العرب قبر دافيد بن غوريون كما اقترح لبيد؟ حيث إن بن غوريون بالنسبة للفلسطينيين ليس "العجوز" المحبوب و"أبو الأمة" كما هي صورته في إسرائيل، بل هو المسؤول الأول عن نكبة 1948، الشخص الذي أشرف على إبعاد اللاجئين من إسرائيل ومصادرة أراضيهم وقمع الذين بقوا. زيارة قبره سترمز إلى صفحة جديدة في العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي بدون الفلسطينيين، حقاً مثلما في "اتفاقات إبراهيم" التي تجاهلتهم.

الاتفاقات التي قادها دونالد ترامب ونتنياهو في صيف 2020 غيرت الديناميكية الإقليمية وأخرجت العلاقات التي جرت بالسر من الظلام. يثبت عقد القمة أن هذه العلاقات تتطور وإن لم يعد المبادرون إليها في الحكم. رئيس الحكومة بينيت ليس شخصاً كاريزماتياً وشعبياً مثل سلفه، وفي ظل غياب قوة سياسية أو دافعية لقيادة تغيير اجتماعي واقتصادي فإنه يركز على النجاح في السياسة الخارجية. يظهر بينيت في هذه الأثناء قدرة جيدة على استغلال الفرص السياسية، مثلما أظهرت جهود وساطته بين روسيا وأوكرانيا، وتحسين العلاقات مع تركيا والتطبيع المتطور مع مصر. إسرائيل تنجح في أن تكون شعبية، وتحافظ على الساحة الفلسطينية بهدوء نسبي، وفي إظهار موقف مستقل إزاء واشنطن حتى في حرب أوكرانيا وأيضاً بالنسبة للاتفاق النووي الجديد بين الدول العظمى وإيران. في الوقت الذي يتجاهل فيه الرئيس الأمريكي بينيت، فإن مشاركة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في القمة تدل على أن الإدارة الأمريكية مستعدة، مع ذلك، لإعطاء إسرائيل حرية عمل معينة.

بالطبع، تعبر القمة بمجرد انعقادها عن خشية المشاركين فيها من تعاظم قوة إيران في أعقاب الاتفاق النووي، ومن تقارب إيران من الغرب على حساب حلفاء قدامى للولايات المتحدة في المنطقة: إسرائيل

ودول الخليج العربية. بهذا المعنى، فإن الزعيم الأعلى الإيراني، علي خامنئي، والرئيس إبراهيم رئيسي، هما العرابان في قمة "سديه بوكر" بدرجة لا تقل عن المنظمين والمشاركين. لذلك، من الواضح أيضاً أن بلينكن جاء للتهدئة والتعزية مثلما سافر الرئيس إسحق هرتسوغ ليغازل اليونانيين والقبارصة في طريقه إلى أنقرة.

بعد انتهاء الهتافات وإغلاق الكاميرات، ستبقى إسرائيل مع نفس المشكلات الوجودية في علاقتها مع الفلسطينيين. لذلك، من الجدير بزعمائها أن لا يوهموا أنفسهم بأن النزاع سيحل من تلقاء نفسه أو سيتم طمسه تحت أكوام مساحيق التجميل في الصور الرسمية. عملية بئر السبع غير بعيدة عن مكان عقد القمة، والتحذيرات الموسمية عن توتر في شهر رمضان تذكر بأن الشرق الأوسط القديم ما زال موجوداً، حتى لو لم يدعوا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القمة.

* * *

"هآرتس": مستعرضاً قوته في أوروبا.. بايدن للصين: روسيا أولاً

بقلم ألون بنكاس

ترجمة مركز الناطور للدراسات والأبحاث

انتخب الرئيس الأمريكي جو بايدن بأغلبية ساحقة لرئاسة الولايات المتحدة لإصلاح جمهورية مريضة ومحطمة، ووجد نفسه خلال سنة في مركز دوامة تشمل أربع أزمات سياسية خارجية تجمعت في الوقت نفسه. بايدن نتاج الحرب الباردة، التي تشكلت فيها شخصيته وفكره السياسي. وقد تم انتخابه في فترة ما بعد الحرب الباردة، ليكتشف بعد سنة أن موسكو ألغت كلمة "بعد" ووضعت كلمة "باردة". جانباً.

انتخب بايدن لإصلاح منظومة سياسية مسممة ومعطوبة؛ ليدير وباء عالمياً تم إهماله بشكل غير مبال وإجرامي في دولة هي الأكثر تطوراً في العالم من ناحية علمية؛ ولكي يجسر عدم المساواة الذي يهدد النسيج الاجتماعي؛ وليصلح أمريكا المستقطبة ثقافياً؛ ويعيد المجد والعظمة والاحترام لمؤسسة الرئاسة بعد فترة من الفوضى المريرة والغاضبة والمحرضة لـ "حقائق بديلة" وسياسة عرضها سلفه. كان لديه الكثير ليفعله عند دخوله إلى البيت الأبيض.

مر 24 شهرا، وها هو بايدن يجد نفسه في مركز أربع أزمات وفي مركز "العاصفة الكاملة" للسياسة الخارجية. فروسيا غزت أوكرانيا مع تهديد واضح وفظ لتغيير النظام الأوروبي، والصين تتحدى النظام العالمي، وكوريا الشمالية تطلق صاروخاً بالستياً عابراً للقارات "واشونغ 17"، الذي يمكنه حمل رؤوس نووية وربما تصل إلى الولايات المتحدة نفسها، وفي فيينا يعملون كما يبدو على صيغة نهائية لاتفاق نووي جديد مع إيران لا يشمل برنامج الصواريخ لطهران.

القاسم المشترك بين جميع هذه الأزمات أنها لا تشكل تحدياً كبيراً وعميقاً لزعامة وتصميم الولايات المتحدة، إذ لم يكن الزعيم الوحيد الذي يقف أمام عاصفة مركبة ومتعددة الأبعاد، ولكن لأنها أزمات يغيب عنها أي حل أو مسار واضح وجاهز أمام الأنظار. القول بأن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد أخطأ في تقديراته الأولية، وبلور استراتيجية خاطئة على أساسها وافترض افتراضات أساسية غير سليمة وأدار الأزمة بثقة شخصية مبالغ فيها من خلال قراءة واقع مشوه، هو الآن الحكمة

المقبولة حتى في أوساط الذين غزوا أوكرانيا، وحتى بعد مرور أسبوع أو أسبوعين على ذلك، ما زالوا يحلفون بعبقريته الاستراتيجية ودقته الفائقة.

من بين تقديراته التي تبين أنها خاطئة (عدم فهمه لبايدن، وافتراضه أن أمريكا هي دونالد ترامب، وسوء تقديره لقوة العقوبات وعمقها، وتقديره الزائد لقدرات الجيش الروسي واستخفافه بجودة المخابرات الأمريكية والبريطانية) ثمة تقدير واحد يفتخرون به، وقد تحول تقريباً إلى مبدأ ديني لسياسيين ومحللين، وهو أن "بوتين لم يقدر الغرب بشكل صحيح". وأقواله بأن الولايات المتحدة في مسار غروب غير قابل للتغيير، وأن الناتو حلف قديم لا هوية له، وأن الغرب مدلل وفاسد ولا قيم جوهرية قوية له، وتنقصه القدرة على الصمود، وهو عبد مطيع لثقافة الاستهلاك المتطرفة والسياسة الشعبوية، والخوف من الأجانب... كلها صورة سلبية قادت بوتين إلى خطأ استراتيجي كبير وهو عدم فهم "وحدة الغرب".

مهم التأكيد على أن مفهوم "غرب 2022" لا يشبه "غرب الحرب الباردة" بين الأعوام 1945 – 1991. الغرب لم يعد إطاراً جيوغرافياً، رسمت حدوده وتشكلت في الحرب الباردة، بل هو خليط من ثقافة سياسية واقتصادية وقوانين ومؤسسات وعمليات. "الغرب" يشمل اليابان وبريطانيا وفرنسا وكندا والأرجنتين وإسرائيل، رغم الفوارق المهمة فيما بينها. العولمة والاقتصاد الحر وسلاسل التزويد وشركات متعددة الجنسيات وفوق قومية قوية والتزام أساسي بالحرية والحقوق، كل ذلك هو "الغرب"، أكثر مما هو مكان جغرافي. عندما تهدد كل ذلك، فإنك تخلق وتسرع وحدة في المكان الذي يظهر فيه أنها غير موجودة.

زيارة بايدن في أوروبا استهدفت علاج خمس قضايا، ولكل قضية منها إمكانية كامنة لتقطيع وحدة الغرب. الأولى، تحذير روسيا من التصعيد أو من استخدام عقيدة اورويل "التصعيد من أجل تقليص التصعيد"، أي اتخاذ قرار التصعيد لإيجاد وضع جديد منه يمكن إدارة مفاوضات دبلوماسية بدون مواصلة التصعيد.

خلال هذه الأزمة ظهرت بدائل لسيناريوهات تصعيد يمكن لبوتين استخدامها. "تصعيد عمودي"، أي زيادة شدة إطلاق النار سواء بواسطة الصواريخ أو استخدام السلاح غير التقليدي، بما في ذلك السلاح الكيميائي وحتى النووي التكتيكي. هذا التصعيد كان سيخلق نقاشاً في الناتو حول طبيعة وحجم الرد. السيناريو الثاني هو "تصعيد أفقي"، أي توسيع الحرب إلى دول في الناتو، سواء بواسطة هجوم سايبر أو بواسطة قوة عسكرية ممكنة. وفي الحالتين سيتم تفعيل المادة 5 في ميثاق الناتو، التي تنص على الدفاع الجماعي المشترك.

ثانياً، يريد بايدن تمديد وتعميق وتعزيز العقوبات التي فرضت على روسيا والتأكد من أن الشركاء الأوروبيين لا يحاولون إيجاد مبررات وتفسيرات لخرق هذه العقوبات. ينبع خوف أمريكا من ثغرات في مجال استيراد الطاقة. العقوبات لا تسمح بالدفع بالعملة الصعبة، وبعض الدول بدأت تتلهى بالشراء غير المباشر والدفع بالروبل. ما زال لدى الغرب عقوبات ثقيلة لم يتم استخدامها، مثل توسيع عزل روسيا عن المنظومة البنكية العالمية "السويفت" وإدخال أشخاص وشركات أخرى إلى قائمة العقوبات، وفرض عقوبات ثانوية على التجارة المفضلة بواسطة شركة ثالثة.

ثالثاً، إيجاد آلية ومسار تعويض لاعتماد غرب أوروبا على استيراد النفط والغاز الروسي. هذه مهمة للمدى القصير: توفير النفط والغاز في الأسابيع والأشهر القريبة القادمة التي تتطلب زيادة الإنتاج لدول مثل السعودية والإمارات. وللمدى البعيد: وهو مطلوب فيه إيجاد بدائل فورية لاستيراد الغاز الطبيعي السائل، مثلاً من قطر، وبلورة استراتيجية لاستخدام أوسع لبدائل الحصول على الطاقة من الفحم، مثل التوقف عن عبودية النفط والغاز.

رابعاً، إقناع الأوروبيين بأن أي مفاوضات أو وساطة أو خطة استهدفت إنهاء النزاع الآن، مهما ظهر أن هذا أمر أخلاقي وصحيح، سيؤدي إلى عدوان روسي في الغد، الذي سيستخدمه بوتين كمبرر لغزو أوكرانيا. قد تكون روسيا مستعدة لإجراء مفاوضات كهذه في الوقت القريب، بعد أن أعلنت أمس باستعراض مدهش أن هدفها الرئيسي، وهو السيطرة الكاملة على منطقة دونباس، قد تحقق. ولكن مشكوك فيه أن يكون إنهاء الحرب وإبقاء شبه جزيرة القرم والأقاليم الانفصالية لوهانسك ودنيتسك في يد روسيا هي خطة قابلة للتطبيق. أوضح بايدن للأوروبيين بأن هذه كانت نقطة انطلاق لروسيا للاستمرار وليس نقطة نهاية للمواجهة.

خامساً، بث القوة والوحدة والتصميم في أوروبا بصورة لا تستطيع الصين تجاهلها، وتدعوها لفحص سياستها في الشرق وفي بحر الصين الجنوبي، وبصورة ستتشجع فيها حلفاء أمريكا في المنطقة والمحيطين الهندي والهادي، واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وتايلاند وتايوان والهند، وحتى ماليزيا وإندونيسيا في المستقبل غير البعيد.

مع ذلك، في الوقت الذي يبدو فيه بايدن منشغلاً في تعزيز وحدة الغرب في أوروبا، واستعراض زعامة وقوة أمريكية، فإن حلفاء أمريكا يرون الحلقة الضعيفة لهذه الوحدة بالذات داخل أمريكا نفسها. لم يكن بوتين الوحيد الذي شاهد أحداث اقتحام الكابيتول في 6 كانون الثاني 2021. للأوروبيين ولحلفاء أمريكا في آسيا تخوفات وشكوك فيما يتعلق بقوة أمريكا الداخلية واستعدادها للعودة إلى قيادة "نظام عالمي أمريكي"، بما في ذلك دفع الثمن الذي ينطوي عليه ذلك.

كلما ازدادت الأسئلة والشكوك أكثر في الولايات المتحدة حول مسألة هل يجب ومن الجدير دفع الثمن الذي يكتنف هيمنة أمريكا العالمية، فسيتعزز لدى الصين أن الولايات المتحدة في مرحلة أفول إمبريالية، والمطلوب هو الصبر. في نهاية الأزمات، الصين هي الخصم الأكبر في العقود القادمة وليست روسيا.

* * *

"إسرائيل اليوم": درسان يجب على إسرائيل تعلمهما من الحرب الأوكرانية

بقلم: فولي برونشتاين

ترجمة فاتن أيوب / مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

يجب على إسرائيل أن تتعلم درسين من الحرب في أوكرانيا، ومن أجل فهمهما، من المهم أن ننظر في البداية إلى السياق الذي اندلعت فيه تلك الحرب: خلال ال 20 عامًا الماضية، انتشر، بصورة محقة، الافتراض بأن الغرب بقيادة الولايات المتحدة قد

ضعف بشكل كبير. كان ضعف المحور الديمقراطي الليبرالي نتاج ضعف قيمي وعملي، صعوبة الموافقة على استخدام القوة في الساحة الدولية، التورط في حروب طويلة في العراق وأفغانستان، وفشل ذريع في التدخل في الحرب الأهلية في سوريا - حتى الوصول لدرجة دعوة روسيا لتقديم تسوية وغياب الرد على غزوها لشبه جزيرة القرم والمناطق الانفصالية في أوكرانيا. بهذا المعنى، لا يمكن إعفاء الغرب من مسؤوليته في تزايد قوة العدوان الروسي.

في الوقت نفسه، بدأ النسيج الاجتماعي الداخلي - خصوصًا في أوروبا، وأيضًا في الولايات المتحدة - في الانهيار نتيجة التغيرات الديموغرافية الهائلة، زيادة السياسات الشعبوية وسياسات الهوية. كما أن الخلافات بشأن موجات اللاجئين من إفريقيا والشرق الأوسط بدأت هي أيضًا بتقويض الاستقرار في أوروبا. لأسباب كهذه أو أخرى، بدأت كثير من الدول الغربية تعاني من الانقسام، التطرف وانعدام الثقة، وهو ما ظهر في أزمات اجتماعية وسياسية خطيرة.

ثم جاءت الحرب في أوكرانيا، وذكّرتنا بالقوة الكامنة للغرب، حيث أنه يؤمن بصواب طريقه، ويحشد من أجل رؤيته للعالم. لقد أثبت الغرب هذا الشهر قدرته على التنظيم السريع، التجانس في الرد والقدرة على استخدام قبضة حديدية اقتصادية ثقافية ودبلوماسية. من المدهش أيضًا حقيقة أن قطاع الأعمال الغربي، بما فيه من عدد كبير من عمالقة التكنولوجيا، ينسق مع الحكومات والرأي العام، بشكل يزيد من عزلة روسيا أكثر وأكثر.

إذن ماذا تعلمنا؟ من ناحية أن الغرب يرفض الدخول في حرب مباشرة مع روسيا على الأراضي الأوكرانية. إن مأساة الشعب الأوكراني هي أمر واقع. يساهم الغرب بدوره في مساعدات في الأسلحة، وبالطبع بفرض العقوبات الاقتصادية، لكن فعليًا - الأوكرانيون تُركوا وحدهم. ليس هذا فقط، لكن يبدو أن روح القتال الأوكرانية هي التي أدت إلى رد غربي صارم وفوري، رغم أنه، كما ذكرنا، ليس عسكريًا. لذلك، فإن الدرس الواضح الذي يمكن استخلاصه من ذلك هو أننا ليس لدينا نحن الإسرائيليون من نستطيع أن نعتمد عليه سوى أنفسنا، وعلى مرونتنا الوطنية وعلى الحشد المستمر لقوتنا العسكرية.

على النقيض، تعلمنا أنه رغم كل شيء، فإن الغرب ليس ضعيفًا. عندما يستيقظ الدب الديموقراطي من سُباته، فهو يمكنه إلحاق الأذى بالدول التي يسعى لإضعافها. من تعلّم من الشهر الماضي فقط درس "شعب يسكن وحده" هو شخص مصاب بعمى خطير، لأننا تعلمنا شيئًا آخر: أن الرأي العام في الغرب له أهمية كبيرة وقوية، والسياسة الدولية الغربية حية وتضرب. التصور بأن إسرائيل تعمل في فراغ هو وهم خطير. الميول الحادة والمتزايدة في أوساط الجمهور الشاب في الدول الغربية ضد إسرائيل تتطلب تفكيرًا، استثمارًا واستراتيجية شاملة.

لذلك، نحتاج الآن لتصور لهذا وذاك. لا بديل عن جيش إسرائيلي مستقل وقوي ودفاع صارم عن مصالحنا الأمنية، لكن غير مسموح لنا أن نتشوش: حيث أننا جزء من عائلة الشعوب الغربية الديمقراطية. إن اقتصادنا، أمننا ومستقبلنا مرتبطين أيضًا بمنظومة علاقتنا مع الدول الغربية، وبمفهوم الشرعية وحرية العمل التي نحصل عليها منها.

تقارير

"معاريف": هكذا وُلدت القمة التاريخية

ترجمة عبير شهاب / مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

قال الصحفي الإسرائيلي باراك رافيد، حول عن القمة التاريخية في إسرائيل، التي ستستضيف وزراء خارجية المغرب والإمارات والبحرين ومصر والولايات المتحدة "ما يهم في النهاية هو الصورة التي ستُعرض؛ هذه الأشياء تُرى في جميع أنحاء العالم".

وأوضح رافيد "لقد بدأ الأمر بالصدفة، سافر رئيس الوزراء بينت، الأسبوع الماضي، إلى مصر لحضور نفس القمة مع ولي عرش أبو ظبي والرئيس المصري، عندما لم يكن واضحًا في البداية ما إذا كانت هذه القمة ستبقى سرية أم سيتم إعلانها. بمجرد أن تم الإعلان عنها، وسط سرور مصري وإماراتي، تساءل لبيد: لماذا لا نستغل الزخم من القمة ونحاول إقامة حدث أكبر؟".

وأضاف، في مقابلة مع إذاعة FM103، أنه من "المثير للاهتمام أن لبيد أجرى مكالمات هاتفية مع وزراء خارجية الإمارات والمغرب والبحرين، وقدم لهم هذا العرض، والأمر المذهل حقًا أن أحدهم لم يقل: لا أعرف، هذا أمر حساس".

وأردف بالقول "إنه لم يخاطب الفلسطينيين، لأن هذه القمة كانت في سياق الاتفاقات الإبراهيمية، وهذه الاتفاقيات لم تعجب الفلسطينيون كثيرًا"، مقدرًا بأنه كان من المُمكن دعوة الفلسطينيين إذا كان ذلك مهمًا، لكنه أشار إلى أنه من الواضح أن الفلسطينيين لن يحضروا إذا تمت دعوتهم".

ولدى سؤاله عن التوقعات من مثل هذه القمة، أجاب "لا أعتقد بأن المحتوى مهم جدًا، لا أعتقد ذلك حقًا، إنها تشبه إلى حد ما القمة في مصر بين السيسي وبينت وبن زايد، جلسوا يتحدثون لساعات، ولكن هذا ليس مهمًا؛ ما يهم في النهاية هو الصورة التي تظهر. عندما ترى أربعة وزراء خارجية عرب يجلسون في إسرائيل؛ هذه الأشياء تُرى في جميع أنحاء العالم".

وحول احتمال أن تؤدي القمة إلى تغيير جوهري في الاتفاق النووي الوشيك مع إيران، قال "لا أعتقد بأن أحدًا يتوقع ذلك، ولا أعتقد بأن هذا هو الهدف. أعتقد بأنهم سيتحدثون عن إيران، لأن هذه القضية تطرح في كل منتدى".

وتابع رافيد "هناك اعتقاد في إسرائيل، وكذلك في العديد من دول المنطقة، بأن الولايات المتحدة لا تأخذ قضايانا الأمنية على محمل الجد؛ لذا إذا سألتني ما هو المهم حقًا في مثل هذه القمة، فهو أن يتمكن وزراء الخارجية من الحضور والتحدث إلى وزير خارجية الولايات المتحدة، ومن المُحتمل أن يسمع منهم نفس الشيء حول قضاياهم الأمنية، وكيف يشعرون تجاه موقف الولايات المتحدة تجاه المنطقة".

وأشار إلى أن "كل هذه الدول تنظر لما تفعله الولايات المتحدة في أوكرانيا، وتشاهد الأمريكيين بكل قوتهم وحدوا العالم كله ضد بوتين. هذا الشيء غريب كما يبدو لنا نحن الإسرائيليين، كان ذلك بمثابة تحذير في العالم العربي يقول: انظر إلى الكيفية التي يتصرف بها الأمريكيون تجاه أوكرانيا كشيء مهم حقًا لهم، ونحن - حلفاؤهم لسنوات - لم نعد مهمين بالنسبة لهم."

وحول الاهتمام الأمريكي بالاجتماع، قال رافيد "عندما يحضر لينكين مثل هذا الاجتماع، فإنه يفيده أيضًا؛ سيُظهر للجميع الصورة، وأنا متأكد من أنه سيقول: الولايات المتحدة لن تغادر المنطقة، نحن هنا ونحن مع حلفائنا. هذا ما سيقدمه للخارج، ولكن في الغرفة بالداخل سيسمع أشياءً ستكون مزعجة للغاية بالنسبة له".

كما تحدث رافيد عن التوتر بين رئيس الوزراء بينت ووزير الأمن غانتس "أولًا، لا توجد قمة في رام الله. وصل الملك عبد الله للقاء أبو مازن في رام الله، ولم يرغبوا بدعوة غانتس هناك، وهذه ليست القصة. القصة هي احتمال أن يأتي أبو مازن وغانتس إلى الملك في عمان. لا أعلم إذا ما كان سيحدث ذلك، أعتقد بأن ما رأيناه بالأمس يشير بشكل أساسي إلى شيئيْن: توتر سياسي متزايد بين بينت وغانتس، والعمل غير المتقن للأشخاص الذين يعملون لدى بينت وغانتس".

وختم قائلًا "مثل هذه الأمور لا يجب أن تحدث، ولا ينبغي أن يكون هناك وضع يسوده عدم اليقين حول ما إذا كان رئيس الوزراء يعلم أن ملك الأردن قد دعا وزير الأمن أم لا. إذا كان رئيس الوزراء لا يعلم، فان اللوم ليس على جانب واحد، فهو يقع على الجانبيْن. هناك مشكلة سياسية هنا، لكنها ايضا مشكلة وظيفية."